واما تشوقاته التي شرحها وتشوقاته التي اوضحها فان حاكم اشواقنا يقضي بذلك ويمضيه ويقبل شاهد
المقر ويقضيه وانا انضم من محبة المقر اضعاف ما يظهر وتنشر فوق ما به يجهر ويبدي بعد تقبيل
اليد الكريمة بسطها الله بالمكارم وجعلها كعبة لكل لاثم ولا زال ظاهرها للتقبيل وباطنها للعطاء الجزيل ان المملوك
كلما ذكر طيب المجالسة ولذيذ المؤانسة هاج عليه الاسف وزاد به اللهف وما احق حكاية حاله بهذه
الابيات وما ابدعها اذا انتظمت في سلك هذه الصفات وينهي انه تطفل على كبر قدر مولانا بيراعة

هذه العبارة على قدر مقامه لعله ان يكون ممن اصطفيناه برسالته وبكلامه ويجمع بجبر قلب العبد اذا كاتبه بين
الثواب والجواب وينقله من جوهر فكره الذي امواج بحار المعاني ويجي بالدر مجاب وبعد فان المملوك
قد تجاهل بهذه المطالعة اذ هو ليس من هذا المقام فليكن جوابه من جناب مولانا سلام

اسال من بكر على الوجود وانار بكر مطالع الشهود وارشق سهام عزك في صدر الحسود ان يديم اشراق شموس
السيادة واحداق حدائق العز والسعادة بدوام سيادتكم باسر سريان الكيان وانسان عين الانسان

بعد رفع دعاء تهب عليه نسمات القبول وجاء فيكم محقق لا يزول واستلام الثرى الطاهر المقدس الذي هو
على تقوى من الله ورضوان مؤسس وبث ما عند العبد من شوق وتوق يكاد ان يجذبا الى حضرتكم التي شرفها
بالطوق

يقبل الارض التي اذا ايمها الضعيف المنكسر وجد بها قوة وناصرا فلا برحت باستحقاق افعال الجود لواردها مصادرا
ولا زالت عند عروض الفاظه المطولة يقبل اعذار المقصرين وحاشا موحد حبرها ان يخذل وبها نام الدين

مولانا وسيدنا ابرع من اذا حبر وشى وابلغ من اذا انشى انشى قهوة الانشا وابدع من اطلع كل براعة باستهلال
في شرف المطالع واسكن النزاهة طباق البديع للمقابلة فيتنزه الناظر والسامع الجايل بخيول فكره في ميادين الاستطراد

اقبل الارض بين يدي سيدي الذي اتلذذ بتلاوة ذكره في مجامع الصدور وصدور المجامع والاعي على من روحي فكل للتراى
جماله ابصار وللاصغا مسامع متوجها الى الله تعالى بقلب مراقب ولسان على ذكره مواظب ان يمنح مولاي النعم التي
تتقاضاه الشسور وان يقرن بسعادته وسعادة بنيه البعث والنشور سعادات عريقة الانساب
وسيادات ذريعة الانتساب ترفل من السودد في جلباب الى من هو موصوف بجميل الافعال وموصوف بمحامد
الصفات والجلال

وما انا وحدي كنفتني موالح كفاياتك ورمقتني عين عنايتك وسوابغ عناياتك بل العالم كلهم مستمطرون سحائب
احسانك وواردون بحر فضلك وامتنانك ويلوذون بباب يمنك وامانك ويفيئون الى ظل عرفك وعرفانك
فلله هذه المكارم العميمة والايادي الجسيمة وسقيا لتلك الاعراق الكريمة والمحاسن الوسيمة فلا اعدم
الله الوجود وجودها وحلا بها جيد الزمان والبس عقودها

يقبل الارض

يقبل الارض لا برحت الفصاحة بها عذبة المساغ حسنة الصنائع والصياغة تخصص جنتها على المستفيدين
اوراق البلاغة ولا زال ذكرها معطرا ومجدها مسطرا وينهي بعد عائدة الذي تغاديه الاجابة وتراوحه ويصافحه
القبول فيصافحه انه لما علم كل اناس من الفصاحة مشربهم وكل طائفة من السماحة مذهبهم لتتم كلماتهم
وتنمي بركاتهم اصبحوا في كل واد من البلاغة يهيمون

وفلان من نشوا ايامه الزاهرة وخطيب محاسنها الباهرة وناظم مناقبها التي هي الدراري ان لم تكن الدرر وواصف
مكارمها التي جمع اطلاق البدور الى اطلاق البدر وما عرف الاتعبد بابه ولا ادرتوي الابحر نائله ولا رأى
الاتحت ربابه وقد اتى بكل شي في موضعه واجرى كل بناء من منبعه ولم يتعب المتامل في تتبع القصد
من غير مظانه ولا فرق الفكر بخروج شي عن محله او حلوله في غير مكانه ولا يفقد فيه شي فيطلب من سواه
ولا يحتاج فيه الى البسط ابهم الاختصار وطواه فهو الحقيق بان يتبع الكامل من غيره وكلما ذكر فيه من اوصافه
الذي زان الدنيا وتواريخها بسيره الكريمة وسيره فالله يحرس خاطرا احدث عن بحر فضائله ولا حرج
وشكر انشاء عن بعض ازاهر رياض هذا الارج ويخلد فضائلك خلود الابد ويديم تاييدك دواما لا يخلف
لقف عند حد ولا ينتهي الى امد

وماذا اقول وان ازدحمت اسجاع الكلم مثنى مثنى وكاد القلم من كنوز الاوصاف يطغى ان راه استغنى ولكن الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن فسرنا معاشر شيعة الامل من ذكر القدر بعلى وذكر الخلق بحسن وبالله يقسم المملوك
وكفى به قسما برا وبطلعة مولانا الصاحب وانا مله وكفى بها وبهن فخرا وعشرا لقد استقر السرور قلبه
وغنم تنسم الانس لبه

مبتدا السلام يخبر عن مودة موكدة البنا وعوامل الاستحقاق توجب عن افعال المدح والثنا واكف الدعاء مبنية
على الفتح جزما وجناح الانكسار منخفض لنصب راية التضرع بالاسما بان الله تعالى شانه وتوالى احسانه
شكر الفضل كشكر السبب اجره عدا يفوق ولو احصيت انفاسا وكيف لا ورسول الله قال لنا لا يشكر الله من لا يشكر الناسا
ولم الا اعطر بشكرك المجالس والمحاضر واتحف بجميل ذكرك العادي والحاضر والمجالس والمحاضر وانشر ارديه فضائلك
ومحاسنك واجلو عرائس فواضلك وميامنك وانا ارفل في نياب جودك وانعامك واجتني ثمار برك واكرامك
هيهات قصر لسان البلاغة عن بلوغ شكرك وعجز عن القيام بواجب حقك وبرك

وماذا عسى اثني على جودك الذي به سار ركبان في البر والبحر واي لمقلل ان يقوم ببعض ما منيت به مولاي من عوائد الدهر
واي اوان بالغت في الشكر والثنا عليك معترفا بالقصور وبالعجز ولكن رب بالذي قد صنعته يجازيك عني فهو اكرم من يجزي
شكري لجودك واصطناعك واجب متعين كوجوب شكر المنعم ولو انني افنيت عمري فيهما اديت حق جميلك المتقدم
ابو الفتح البستي
لئن عجزت عن شكر برك قوتي واقوى الورى عن شكر برك عاجز فان ثنائي واعتقادي وطاعتي لافلاكها ما اوليتني مراكز
وكيف اودي شكر من ان شكرته على بره زاد في مثله عدا فان رمت احصي بعض حق مضى لم اجد لم فضلا على مجد ابدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)